مجلة البدر
جامعة بشار

أسباب الفشل

د ناصر بلبوخاري

لا شك أن التعاريف كثيرة في هذا المجال إلا أننا قد نختصر ذلك بتعريف واحد للفشل وهو: مخالفة النتائج للأهداف المرسومة ومنه يعرف معيار النجاح أيضاً ويرجع الفشل إلى تسعة أسباب أساسية هي :

1. عدم الجدية
2. الشك
3. عدم التطوير والتنمية والتعليم والتدريب الذاتى
4. عدم القدرة على نشر أفكار و مبادئ المنظمة
5. عدم التركيز
6. عدم الصبر
7. عدم معرفة قواعد وطرق عمل المنظمة
8. عدم وجود هدف واضح
9. عدم وجود رؤية مستقبلية

أولاً:الجدية

الجدية أساس أي عمل ناجح فهي تقود إلى الالتزام و تعكس مدى إيمان القائد بما يقوم به وتترجم مدى استثمار القائد لجهده ووقته لتطوير عمله و مدى إصراره على النجاح و تعكس أيضا مدى حماسه للعمل الذي يقوم به.

ثانياً: الشك

ينقسم الشك إلى ثلاثة أقسام: أ.الشك بالمنظمة ب. الشك بالذات ج.الشك بفريق العمل

كما يتعلق الشك بالمنظمة بثلاث عوامل من حيث قانونية وشرعية ومصداقية وقوة المنظمة ، قدرتها على الاستمرار و قدرتها على استيعاب القيادات إن عدم وجود المعلومات الضرورية و انعدام القدرة على التأثير وإقناع الغير و ضعف عملية التواصل يؤدي دون شك إلى الشك بالقدرة الذاتية للقيام بالعمل.و يمكن بذلك أن يتبادر إلى الأذهان الشك بفريق العمل فالفريق ليس لديه خبرة في هذا المجال ، فهو غير متجانس وليس لديه الروح و أنه يوجد قادة داخل الفريق لتحريك عجلة العمل إذ لا يمكنه أن يتحمل المسؤولية ويلقي بأعباء تطوير العمل على الغير فالفريق إذن يفتقر إلى الرؤية والتركيز.

ثالثاً:عدم التطوير والتنمية والتعليم والتدريب الذاتى :

ويتمثل هذا في عدم المعرفة أو القناعة بأن تنمية الذات إحدى أهم عوامل النجاح والى إدعاء المعرفة في بعض الاحيان وعدم القدرة على تنظيم الوقت بحيث يجد وقتا للتعلم والى عدم إدراج موضوع التدريب الذاتى في سلم الأولويات وعدم الاهتمام بضرورة مواكبة التطور

ويمكن تفادي ذلك بالتثقيف الذاتى من خلال التالى:

الانتساب إلى معهد تعليمي

حضور ندوات ودورات ومحاضرات ومؤتمرات

حضور كل أحداث المنظمة

قراءة الكتب والمقالات

الحصول على المعلومات من شبكة الانترنت

قراءة الصحف اليومية

الانتساب إلى مجموعة علمية متخصصة

قراءة المجلات المتخصصة

طرح الأسئلة على ذوي المعرفة

رابعاً:عدم القدرة على نشر أفكار و مبادئ المنظمة

لا يمكن أن تروج لشيء بنجاح دون أن تستعمله وتؤمن به فعليك أن تتعرف على تفاصيل أفكار ومبادئ المنظمة و على المساحة التي تعمل فيها هذه المنظمة وحاول أن تعرض أفكارك بحماسك النابع من قناعة ذاتية.

خامساً: عدم التركيز

فالعمل بغير تركيز إضاعة للجهد والوقت فحاول دائما أن تحدد : الهدف، الوسيلة، الخطة، الخطوات، البرنامج، الزمن، الأدوات وكل التفاصيل ،أعمل بجد وتركيز يومياً ولو لساعة أو ساعتين قيم عملك وعدله بحيث يقربك كل يوم من تحقيق أهدافك

سادساً: عدم القدرة على الصبر

إنها آفة ومرض مشترك يصيب كل الذين فشلوا، عليك أن تؤمن بالهدف وتصر على تحقيقه ولا تجعل لليأس أو للإحباط مدخلاً إلى قلبك وعقلك، إقرأ عن الناجحين وكم صبروا وتحملوا ليصلوا إلى تحقيق أهدافهم واستعن بالفريق ليعينك حين تعترضك عقبة ما استمع دوماً إلى الكلام الذي يبعث الامل ويشحذ الهمم وانظر إلى العقبات بعين إيجابية وحضر نفسك دائما تحضيرا نفسياً جيدا

سابعاً: عدم معرفة قواعد وطرق عمل المنظمة

تمرس على طرق عمل المنظمة وتعرف على مبادئها، حاول تطبيق ما تعلمت بوجود قائد متمرس أو أكثر ليوجهك الوجهة السليمة استعمل قوانين تنظيم عملها ولا تستعجل النتائج ،كن متحمساً وتكلم من القلب،ابتسم ،تعلم فن الاستماع،تعلم فن الاتفاق مع الآخرين وعدم التضارب معهم وكن إيجابيا, لبقاً, ومرناً

ثامناً:عدم وجود هدف واضح

حدد أهدافك بدقة واكتبها واقرأها كلما أصابك إحباط

أبحث وتحرى الأهداف الحقيقية التى تهزك وتحرك قواك الكامنة

اجعل أهدافك كبيرة جداً

لا تخاف أن تحلم, فكل عمل كبير يبدأ بحلم

ثابر على العمل الجاد المدؤوب بجد وثبات نحو تحقيق الهدف

عليك أن تستشعر متعة تحقيق الهدف

عليك أن تؤمن بأهدافك وبقدرتك على تحقيقها

لا تجعل العقبات والأمور الصغيرة تقف عقبة في طريق سعادتك

لا تيأس من المحاولة, وكررها حتى تصل إلى هدفك

تاسعاً:عدم وجود رؤية مستقبلية

ارسم المستقبل برؤية الحاضر

انظر إلى المستقبل من خلال الحاضر

اقرأ المستقبل في كتاب الحاضر

تحسس المستقبل من خلال الحاضر

اعمل لغدك كأنك تعيش أبداً

لا رؤية = لا هدف, لا مستقبل

لا رؤية = تخبط, استرخاء, وفشل

لا رؤية = لا دافع, لا عمل

لا رؤية = لا حلم, لا حماس, لا نجاح

فإذا فشلت مرة أو مرتين لا تقل أنا فاشل بل قل أنا لدي أمل وسأحقق هدفي ولدي طموح واعلم أن الإيمان هو أساس كل نجاح وهو النور الذي يضئ لصاحبه الطريق وهو المعيار الحقيقي لاختيار النجاح الحقيقي ، فهو يمنحك القوة وبداية نقطة الانطلاق نحو النجاح وهو الوقود الذي يدفعك نحو النجاح.